Journal Of the Iraqia University (75-6) March (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

نبذة من حياة الشيخ باباعلي حفيد القرداغي[ت:١٤٤٣هـ] من الناحية الشخصية والعلمية من التراث الكُردي، وتسليط الضوء على بعضٍ من إسهاماته البارزة

مدرس مساعد سرحد أحمد سليم. طالب الدكتوراة، كليّة العلوم الإسلاميّة-قسم الدراسات الإسلاميّة/جامعة السليمانية.

بإشراف: أ. د. محمود عبد الله محمود.

(A brief overview of the life of Sheikh Baba Ali al-Qardaghi [d. d. 1443 AH], from a personal and scholarly perspective, within the Kurdish heritage, highlighting some of his prominent contributions).

Assistant teacher: Sarhad Ahmed Saleem - PhD student
College of Islamic Sciences - Department of Islamic Studies / University of Sulaimani.
Gmail: sarhad.saleem@univsul.edu.iq

Abstract

In this study, I examine a range of prominent aspects in the biography of Shaykh Baba'ali Hafeed al-Qaradaghi (d. 1443 AH), who constitutes the central focus of my doctoral research. I begin with his name, lineage, and early upbringing, and trace the contours of his family life, with particular attention to his scholarly journeys and the teachers under whom his intellectual personality was shaped. I also review his scholarly efforts, achievements, and distinct intellectual stages, as well as the methodological traits that set him apart. In addition, I highlight the praise he received from scholars and researchers, leading finally to the closing chapter of his life and his passing.

ملخص البحث:

أتناول في هذا البحث استعراض جملة من الجوانب البارزة في سيرة الشيخ **باباعلي** حفيد القرداغي[ت:١٤٤٣هـ]، الذي هو محور دراستي الأكاديميّة في أطروحتي، أبدأ باسمه ونسبه ونشأته، وأتتبّع ملامح حياته الأسريّة، مع التركيز على رحلاته في طلب العلم وشيوخه الذين على أيديهم تبلورَت شخصيّتُه، كما أستعرض جهوده العلميّة وإنجازاته ومراحله الفكريّة المتميّزة، وما امتاز به من منهج واجتهاد، إضافة إلى ما لقيه من ثناء العلماء والباحثين، ووصولاً إلى خاتمة مسيرته ووفاته.**مفاتيح الكلمات:** نبذة + حياة الشيخ باباعلي+الناحية الشخصية والعلمية +إسهاماته البارزة.

مقدمة

في رحاب علماء الأكراد الأعلام، برزت شخصيّات علميّة تركَت بصمة عميقة في الدراسات الإسلاميّة، ومن بين هؤلاء نجد الشيخَ **باباعلي** حفيدَ القرداغي، الذي يُعدّ أحدَ أبرز العلماء المعاصرين الذين تركوا أثراً بارزاً في مناطقنا الكُرديّة في محافظة السليمانيّة في ميدان الدراسات القرآنيّة والفكريّة، غير أنّ سيرته العلميّة ومكانته المعرفيّة لم تَنَلْ –فيما وصلتُ إليه– ما تستحقّه من الدراسة الأكاديميّة المنهجيّة، وَسَنَتَعَرَّفُ في هذا العرض السريع على حياته الشخصيّة والعلميّة، بدءاً من نسبه ونشأته، وصولاً إلى جهوده العلميّة ومؤلّفاته، وانتهاءاً بوفاته وإرثه العلميّ.

مشكلة البحث:

١. تكمن مشكلة البحث في قلّة الدراسة العلميّة التي تناول شخصيّته بعمق، ومن الحاجة إلى الكشف عن مراحل تكوينه ورحلاته العلميّة، واستجلاء منهجه في الفهم والاجتهاد، وتحليل إنجازاته وأثره في الساحة العلميّة.

٢. كما تتمثّل المشكلة في غياب دراسة تجمع بين البُعد التاريخي والتحليل الفكريّ لمنجزاته، تَبْرُزُ مكانتُه بين علماء عصره.

منهج الدراسة:

يقوم منهج الدراسة على المنهج الوصفيّ؛ إذ يعتمد على جمع المادّة المتعلّقة بسيرته من مصادرها المتنوّعة ومع إجراء مقابلات مع شخصّات بارزين.

أهداف البحث:

١.توثيق السيرة العلميّة للشيخ **باباعلي** من خلال مصادر موثوقة ومقابلاتِ شخصيّات.

٢.الكشف عن جهوده العلميّة ومؤلّفاته وإنجازاته، ورحلاته العلميّة وشيوخه.

٣.الإسهام في سدّ النقص القائم في الدراسات التي تناولت أعلام المنطقة وعلماءها المعاصرين.

دوافع اختيار هذا الموضوع:

١.قلّة الدراسة التي تناولت شخصيّته العلميّة رغم أهميّتها.

٢.الرغبة في تقديم نموذج علميّ رصين يثري المكتبة الأكاديميّة المتعلّقة بأعلام كردستان والعراق.

٣.تعلّق الباحث بشخصيّة الشيخ وتأثّره العلميّ، والرغبة في تحليل هذا الأثر بصورة منهجيّة.

منهجية البحث وخطته:

تقوم منهجية البحث وخطّته على بناء دراسة متكاملة تقسّم إلى مباحث مترابطة؛ يبدأ المبحث الأوّل بعرض سيرته ونشأته ورحلاته العلميّة، ويتناول المبحث الثاني: جهوده العلميّة وإنجازاته وآثاره المكتوبة، و**المبحث الثالث:** مراحله الفكريّة والروحيّة للشيخ باباعلي، وتميّزه وثناء العلماء عليه، ثمّ يختم البحث بعرض نتائج الدراسة.

المبحث الأوّل: سيرته ونشأته ورحلاته العلميّة:

المطلب الأوّل: سيرة الشيخ باباعلي الشخصيّة وعائليّة:

أ. اسمه ونسبه ولقبه وحياته:

على الرغّم من أنّ اسمه المعروف المتداول بين الناس هو الشيخ "**باباعلي**"، وهو الذي استخدمه في مؤلّفاته، غير أنّ اسمه الرسميّ المثبت رسميّاً في دائرة التسجيلات إنمّا هو "**علي**"[١]وهو كان مِن أُسْرة علميّة كُردية، ابن العلّامة الشيخ **عمر** "المشهور –عندنا– بابن القرداغي" ابن الشيخ **مُحَمَّد أمين** ابن الشيخ **معروف** "الملقّب بالشيخ **معروف** هۆمەر" ابن الشيخ **عمر** القرداغي ابن الشيخ **عبد اللطيف** الكبير ابن الشيخ **المعروف** "دەرەقولّەی" القرداغي الغفّاري، ابن الشيخ **عبد اللطيف** الأوّل ابن الشيخ **حسن** بن **شمس الدين** الأوّل ابن الشيخ **عبد الغفّار** الأوّل ابن الملا گوشايش ابن الشيخ **مُحَمَّد** من عائلة **المردوخي** التي عُرِفت بنبوغ علميّ وارثٍ ديني عميق[٢].

ب.والد الشيخ باباعلي:كان والده إماماً ومُدرّساً في مسجد **خانقاه**، وعالماً قديراً صاحب العديد من المؤلّفات في العلوم المختلفة من العقائد وعلم الكلام، والمنطق والحكمة، وآداب البحث والمناظرة، والفقه وأصوله، والنحو والصرف، والبلاغة والعروض، وعلم الهِبَةِ والحِساب، والأفلاك وعلم الميقات، وغيرها كثيرة تجاوز الثلاثين، وتوفّيω بمرض السرطان صبيحة الأربعاء في [٢١/صفر/١٣٥٥هـ]، [١٩٣٦/٥/١٣م] عن عُمْرٍ يناهز [٥٢] سنة، ودفن في مقبرة "**گُرْدِی سَیْوان**"[٣].

ب.والدة الشيخ باباعلي:كانت والدتُه **فاطمةَ** بنتَ الخليفة الملا **مُحَمَّد** وَسْتَا **قادر** الحلبجيي العبابيلي، خليفة الشيخ **علي حسام الدين**[ت:١٣٥٦هـ]، وهي كانت الزوجة الثالثة للشيخ **عمر** القرداغي، وتوفّيت سنة [١٣٩٧هـ][٤].

ج.عائلة مشائخ (المردوخي):

هذه العائلة تَرجِعُ أصولهم إلى الشيخ **مُحَمَّد** المروخي، والمعتمد أنّ أصله من الشام بمنطقة تُسمَّى "**مردوخ**"، تَتَّبع محافظة "**السويداء**" في سوريا، فغادر بلادهم بظلم أو طوعاً، وانتقل إلى شمال **إيران**، ثمّ عادوا إلى **العراق** خلال فترة الغزو التَتَرِيّ، واختار الشيخ **مُحَمَّد** مدينة "**هورامان**"، فسكن هو هناك حوالي عام [٨٠٠هـ]، وتزوّج فيها، وعُرِفَ هو وأولاده هناك بخدمة الدين والتعليم، وكان له دورٌ بارز في هذا المجال، وبعد وفاته اتّخذ ابنه ملا **گوشايش** مسيرةَ التعليم الديني، وأصبح من العلماء البارزين في المنطقة، ثمّ تَفرّق أحفاده من العلماء والمشائخ في مناطق كُردستان، منها: "دەگاشێخان" في المريوان و"باقلاوا" و"تەنگی سەر" و"هەزارکانیان" و"قزلّبلّاخ" و"کاشتەر" و"مێرگەسار" و"دەژن" و"تەختە" والقرداغ، والمناطق الأخرى، فخَدَمُوا الدين والعلماء والفقراء في المدارس والتكايا في مناطقنا الكُرديّة[٥].

د.ولادة الشيخ باباعلي حفيد القرداغيω :

ولد الشيخ **باباعليω** في [٢٤/جماد الأولى/١٣٥٥هـ-١٩٣٦/٧/١م]، بالحلبجة بعد فترة قصيرة من وفاة والده، حيث كانت والدته عبابيليّةً، فلمّا رجعت إلى الحلبجة بعد وفاة زوجها، فولدَتهُ هناك(٦).

هـ.لقب الشيخ باباعلي حفيد القرداغيω:

إنّ الشيخ **باباعلي** له الكتب العديدة والتعليقات الوافرة على العلوم الشرعيّة، فمنذ كان في مبادئ تعليمه استخدم لَقَبَين في تعليقاته: "**حفيد القرداغي**" أو "**ابن ابن القرداغي**"، وهذا موجودٌ على مخطوطاته، إلّا أنّه في مؤلّفاتِه المطبوعةِ اكتفى بذكر اسمه ونسبه.

و.حياةالشيخ باباعلي الأسريّة:

كان الشيخ **باباعلي** تزوج في حياته الشخصية مرتين

وكانت زوجته الأولى **فاطمة** بنت الملّا **أحمد** بن **مُحَمَّد** "گوێزلّی" قرب قضاء "ماوەت"، [فاتیمەی مەلا ئەحمەدی شِیر] التي توفيَت في ١٩٩٢/١١/٢٣م، وأنجب منها ولدين، هما:

أ.الدكتور **مُحَمَّد أمين** من مواليد **١٩٦١م**، الذي تخرّج من كلية الطبّ بجامعة **صلاح الدين**، وتخصّص في الجراحة العامّة، وأصبح لاحقاً مُديراً عاماً لمستشفى "شۆرش" في السليمانية، وفي الوقت الحاضر أصبح متقاعداً، غير أنّه لا يزال نشطاً في مجاله، يمتلك ويُدير عيادته الخاصّة، ويُجري بعض العمليّات الجراحيّة.

ب.والدكتور شێركۆ من مواليد **١٩٦٣م**، وقد تخرج من كلية الطبّ بجامعة بغداد عام **١٩٨٧م**، كما حصل على درجة الماجستير فيها عام **١٩٩٣م**، وحصل على درجة الدكتوراه في علم **الأحياء** الدقيقة من جامعة نوتنغهام [Nottingham] في **بريطانيا** عام **٢٠٠٤م**، ويعمل حالياً أستاذاً في كلية الطبّ بجامعة السليمانية(٧)وكانت زوجته الثانية ڕوناك ابنة الشيخ **خالد** ابن الشيخ **لطيف** القرداغي، لكنّه لم يُرزَق الشيخ بأبناء منها، وهي الآن على قيد الحياة –اللهمّ ارزقها الصحّة والعافية–(٨).

المطلب الثاني: نشأة الشيخ باباعلي ورحلاته العلميّة وشيوخه:

وقد نشأ الشيخ **باباعلي** في كنف عائلة علميّة، حيث تلقّى مبادئ تعليمه الأولى في مسقط رأسه على يدِ جدّه الملّا **مُحَمَّد** وستا **قادر** العبابيلي، فدرس مبادئ العلوم الشرعيّة من النحو والصرف والفقه، كما تَلَقّى دُرُوساً في مسجد "**پاشا**" علي يد الملا **عمر** بن الملا **مُحَمَّد** الخطيب الذي كان إماماً ومُدرِّساً في مسجد "**پاشا**" في الحلبجة.ثمّ انتقل بعدها إلى السليمانيّة في أواخر الأربعينات ليُواصل دراسته مع كبّار علماء زمانه، فتَتَلَمَّذَ أوّلاً على يد أخيه من أبٍّ الملّا **عبد الرحيم**، الذي كان له أثر عميق في مسيرته العلميّة(٩).ثمّ واصل دراسته على يد علماء بارزين في السليمانيّة، من بينهم الشيخ **عبد الكريم** المدرّس في مسجد "**حاجي حان**"، فدرس الفريدة في النحو للإمام **السيوطي**[ت:٩١١هـ].كما كتب على غلاف كتابه فقال: ((بدأتُ بكتاب الفريدة للفاضل الشيخ جلال الدين **السيوطي** عند الفاضل الكامل الأستاذ الملّا **عبد الكريم** المدرس بمدرسته **الحاجّ أحان** في محلّة حاجي **أحان** في بلدة السليمانية لخمس ليال خلون من شهر شعبان المكرَّم التي يُفرَق فيها كلُّ أمر حكيم، سنة ألف وثلثمِائة وواحد وسبعين من هجرة من له العزّ والشرف. حفيد القرداغي، ابن ابن القرداغي))(١٠).قال **نوري فارس**: لمّا بلغ الشيخ **باباعلي** مستوى معيّناً متمكّناً للتعليم أرسل الشيخ **عبد الكريم** المدرّس إلى أخيه **عبد الرحمن** لِيتولّى تعليمَه بنفسه، واستمرّ تدريسه ثلاث سنوات، ومن الكتب التي درسها في خدمته كتاب "الفريدة" **للسيوطي**، وكنت أحضرُه سماعاً لدروسه بإذنهما، وكنت أدرس آنذاك عند ابْنَيْهِ الشيخ **مُحَمَّد**، والشيخ **فاتح**(١١)ويقول: كان الشيخ **عبد الكريم** المدرّس يحترم الشيخ **باباعلي**، ويوقّره كبيراً؛ تقديراً لوالده، حتّى ذكر أنّه كلّما جاء إليه الشيخ **باباعلي** يقوم واقفاً، ولا يجلس حتّى يجلس الشيخ **باباعلي** رغم كونِه طالباً في خدمته(١٢).كما درس الشيخ **باباعلي** –أيضاً– لدى الملّا **عبد الرحيم** "پەرخی" في مسجد الشيخ **سلام**(١٣)ثمّ عاد إلى الحلبجة وذهب إلى "پريس"، فواصل دراسته لدى الشيخ الملّا **عثمان عبد العزيز** "الحركة" [ت:١٤٢٠هـ]، ودرس عنده عقيدةَ **التفتازاني**، كما كتب على غلاف "حاشية خيالي على شرح العقائد" **للتفتازاني** [ت:٧٩٣هـ]، فقال: ((قد ابتدئت بقراءة شرح العقائد النسفية للعلامة **التفتازاني** مع حاشيته للفاضل **الخيالي** في [٢٧/جمادى الأولى/ ١٣٧٣] من هجرة سيد العالمين **مُحَمَّد** صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين في قرية "پريس العُلْيَا" في خدمة الأستاذ مولانا ملا **عثمان** الحسن مولاني، اللهم وفقني على تحصيله وانتفعني بها. آمين، والحمد لله ربّ العالمين والصلاة على سيد المرسلين. حفيد القرداغي))(١٤).وهذا إشارة إلى أنّه كان في الشهر الثاني عام [١٩٥٤م] تلميذاً في "پريس" لدى الملا **عثمان**، وأيضاً درس لفترة قصيرة عند الملّا **عبد العزيز** "پارەزانی" في "تەپی سەفا"، وله كتاب سيرة في حياة الرسولσ(١٥)ثمّ عاد إلى السليمانية فقرأ لفترة عند الملّا سيد **عارف** "چۆری"، كما قرأ لدى الملا **عبدالله** "چرستانی"، في خانقاه **المولاناه**، فقرأ العروض وبعضاً من علوم **الهندسة** والأفلاك، فأصبح لاحقاً متبحّراً

فيه[١٦].ثمّ واصل التعلّم لفترة طويلة عند الملّا **عبد الرحيم** "پەرخی"[١٧].كما تلمّذ لفترة لدى الدكتور **مصطفى الزلمي** في مسجد "بنطبق هەرمنی" [١٨].وتتميّز الشيخ **باباعلي** بتنوّع تَلَمُذه لدى هؤلاء الشخصيّات البارزة، وهذا ما جعله أن يكسب معارف واسعة ومهارات جيّدة في مختلف العلوم الشرعيّة المعروفة آنذاك.وفي عام [١٩٥٥م] بعد أن وصل إلى مستوى علمي متقدم، تولّى منصب إمامة ومدرّس في مسجد "**بنطبق هەرمنی**" في السليمانية، وكان لفترة مدرّساً لعدد من الطلاب، واستمرت فيه لمدة أكثر من أربع سنوات[١٩].وقد واصل خلال مسيرته المهنيّة استكمال دراسته الأكاديميّة حيث حصل على شهادة الثانويّة والإعداديّة.وفي [١٩٥٧/١٢/٣١م]، بعد أن أكمل دراسته في المدارس الأهليّة، قدم طلباً إلى المجلس العلمي في السليمانية لإجراء امتحان في العلوم الدينيّة للحصول على الشهادة بهدف الالتحاق بجامعة الأزهر ودخول كليّة أصول الدين لمواصلة التعليم وتحقيق رغبته[٢٠].وقد تشكّل له المجلس العلمي آنذاك بالسليمانيّة، وترأّسه القاضي الشيخ **مُحَمَّد** الخال [ت:١٠٤١٠هـ]، وكان من أعضاء اللجنة آنذاك السيد **عبد الحميد يوسف** مأمور أوقاف السليمانيّة، والسيد الملا **عبد الله عبد الرحيم** "الچروستانی" [ت: ١٤٠٩هـ] المدرّس بالتكية الخالديّة، والسيد الملا **عبد الرحيم ميرزا** "پەرخی" [ت: ١٤٠٩هـ] المدرّس في مسجد الشيخ **سلام**.واختبروه في مختلف العلوم العربيّة، بما في ذلك علوم اللغة والمنطق والبلاغة، وأصول الفقه وأصول الدين، إضافة إلى علوم أخرى.وفي ١٩٥٨/١/١٦م، منحه المجلس شهادة "عالم خبير بالعلوم المذكورة، ولائقاً بمنصب العالميّة" وحاز على الدرجات بنسبة مائة بالمائة[٢١].ثمّ سعى إلى الانضمام إلى **جامعة الأزهر** لدراسة كليّة أصول الدين، رغم استيفائه لكافة متطلبات الالتحاق بالجامعة وإرسال أوراقه، إلّا أن محاولته هذه باءَت بالفشل نتيجة فقدان الوثائق الرسميّة ومستنداته اللازمة للقبول، فحالَت دون تمكّنه من متابعة دراسته هناك، وصرفته عن هذا المسار الأكاديميّة نهائيّاً[٢٢].وبعد ثورة [١٤/تموز/١٩٥٨م]، قررَّت الحكومة العراقية الجديدة فتحَ دورة خاصة للعلماء والشيوخ والزعماء الدينيين الذين تخرّجوا في المدارس الأهليّة بناءً على طلب عدد كبير منهم؛ لإعدادهم كَمُعَلِّمِين في المدارس.وكانت هذه الدورة أُطلق عليها اسم "الدورة التربويّة الخاصة برجال الدين"، وأُجري امتحان القبول في [١٩٥٩/٧/١م]، فبدأت الدورة في الشهر الحادي عشر من [١٩٥٩م]، واستمرت الدورة لمدة عام، وقد كان الشيخ **باباعلي** من المشاركين في هذه الدورة، وتخرج بمرتبة الشرف، مما أهّله ليصبح مدرساً في المدرسة، وحصل على المركز الأول في امتحان التخرّج على مستوى السليمانية[٢٣].وفي بداية الستينات نقل وظيفته إلى وزارة التربية والتعليم، ودرس في مدارس "قرية ويلەدەر، وكانی ئاسكان، وناوەندی وەطەن، وبێخود، وقضاء چوارتا، والشيخ محمود"[٢٤]. وفي عام [١٩٧٥م]، انتقل وظيفته إلى **بغداد** على أمل دراسة التعليم العالي، لكنه لم يتحقّق أمله بسبب قرار جديد يتعلّق بتقدّمه في السنّ، فتلف منه الفرصة الأخيرة للدراسة الأكاديمية، فقضى في **بغداد** أربع سنوات[٢٥].وفي أوائل الثمانينات في القرن الماضي رجع إلى السليمانيّة، وعاد للعمل في مجال التدريس، ومكث في وظيفته أربع سنوات أخرى، كما استمرّ في التدريس في المدارس، وبعد هذه الفترة من العمل أحلّ على التقاعد بطلب منه، فاشتغل بالعمل الحرّ والتفرّغ للدراسة والتحقيق والكتابة، وأصبح كاتباً مستقلّا، وتهيّأ له فرصة الاشتراك في تحقيق بعض الكتب[٢٦]. وفي أواخر التسعينات عاد للعمل في مجال التدريس، فهو رغم عدم إكماله للدراسات الأكاديميّة العُلْيَا إلّا أنّه قام بالتدريس كمحاضر في قسم العلوم الإسلاميّة بكليّة العلوم الإنسانيّة بجامعة السليمانيّة عام [١٩٩٩م إلى ٢٠٠٤م][٢٧].

المبحث الثاني: جهوده العلميّة، وإنجازاته وآثاره المكتوبة:

المطلب الأوّل: جهوده العلميّة:

كان الشيخ **باباعلي** يحتفظ بمكتبة مخطوطات ثمينة تعود لوالده، والتي كانت جزءاً من مكتبة العائلة الكبيرة. لكن للأسف، أثناء دراسته كطالب للعلوم الشرعية في "**پريس**"، تعرَّضَت كتبُهُ ومؤنُه للحرق نتيجةَ احتراق عريشة الطلاب، ممّا أدّى إلى فُقدان عديد منها، ومن ضمنها مخطوطة لوالده، كان يتأسّف لها شديداً[٢٨].يروي **نوري فارس** أنّ الشيخ **باباعلي** بكى لمدة يومين بسبب هذا الفقد الكبير[٢٩].إلى جانب عمله لتحصيل العلوم الشرعية، فكان ((متابعاً للثقافات الدينيّة واللغويّة المستجّدة، وكذا الثقافات العصريّة من أدب وعلوم وفلسفة واجتماع، وقرأ في ذلك كتباً ومقالات لكتّاب معاصرين، فاطّلع من خلال ذلك على بعض ثقافات العصر كما استفاد من الدورة التربويّة السابقة في مجال التربيّة وعلم النفس والاجتماع وغيرها، كما تابع بعد ذلك دراسة الفيزياء والكيمياء والأحياء والرياضيات))[٣٠]، إلى جانب هذا فكان كاتباً ناجحاً، وكان عالِماً متمكناً ودقيقاً، يتميّز بانفتاحه الفكري وآرائه الخاصة في العديد من المواضيع الدينية، وهذا ما جعله مميزاً، حيث لم يكن يتّبع المنهج التقليدي، بل سعى لفهم القرآن والدين باستخدام الأدوات العلمية المختلفة، معتمداً بشكل أساسي على القرآن نفسه، من حيث اللغة والسياق، ومن ثمّ قام بتفسير القرآن الكريم بالرجوع إلى نصوصه، إلّا أنّ أفكاره وتفاصيل آرائه –مِثْل أيّ عالم ديني آخر– تستحق التمحيص، سواء من خلال النقد أو الدعم أو الردّ عليها.

فعلى سبيل المثال، في موضوع "الخلع والطلاق"، ناقش عدداً من كبار علماء السليمانية، منهم الشيخ **كمال** شيخ **نوري**، والشيخ **نوري فارس** حمه خان، والدكتور **مُحَمَّد** "گەزنەیی"، والدكتور **عبد الله** "چوارتایی"، ومن المواضيع التي تناولها بآراء مغايرة مسألة "الميراث، والخلع، والطلاق، والقضاء والقدر، والنسخ، وحجة الحديث" وغيرها[٣١].

المطلب الثاني: إنجازاته وآثاره المكتوبة:

قام الشيخ **باباعلي** بتقديم عدّة إسهامات علميّة، فله العديد من الأعمال المنشورة وغير المنشورة، وبدأتْ مسيرته الأدبية خلال السنوات الأربع في بغداد، وأنجز أعمالاً بحثيّة وثقافيّة مهمّة، وكان أوّل أعماله عام [١٩٧٨م] قام بنشر أوّل أعماله بعنوان "**مەولەوی و سروشت**"، ثم واصل نشر عدة مخطوطات وألّف كُتُباً متعددةً تناولت الأبحاثَ الدينية وآرائه الخاصّة[٣٢]، وهنا أحاول سرد جميع أعماله في مجال تعليقاته وكتابته ونشره.

١.**المولوي والطبيعة:** وهو باللغة الكُرديّة تحت عنوان: **(مەولەوی وسروشت)**، وهو مطبوع، والطبعة الأولى كانت في چاپخانەی كۆری زانیاری كورد-بەغداد، مطبوعات المجمع العلمي الكُردي ١٩٧٨م.

٢.ترجمة بعض قصائد الشيخ **عبد الرحيم المولوي** إلى اللغة العربيّة مع شرحها والتعليق عليها[٣٣].

٣.**مواضيع منتخبة من كتاب (العقيدة المرضيّة)** -التفسير والبحث- للمولوي، وهو باللغة الكُرديّة تحت عنوان: (هەڵبژاردەیەک لە (عەقیدە مەرضیە)ی مەولەوی: (لێکدانەوەو لێکۆڵینەوە)[٣٤]، وهو مطبوع، وكانت الطبعة الأولى في چاپخانەی ئیرشاد-بەغداد=مطبعة إرشاد-بغداد، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٤.**استفتاء في آيتي الخلع والطلاق** من سورة البقرة[٣٥].

٥.**التفسير القرآني لسورة الفاتحة**[٣٦]: وهو مطبوع، وكانت الطبعة الأولى في مطبعة: (خەندە-شەقامی پیرەمێرد)-السليمانيّة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٦.**فقه المواريث في القرآن الكريم:** رؤيةٌ جديدةٌ[٣٧]، وكانت الطبعة الأولى في مطبعة التفسير-أربيل، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٧.**يوم الموت يوم البعث:** رؤية قرآنية في تفاصيل الحياة الآخرة، وهو مطبوع[٣٨]، وكانت الطبعة الأولى في ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، في مطبعة الثقافة.

٨.**مباحث قرآنيّة:** نظريات جديدة وأصيلة في علوم القرآن[٣٩]، وكانت الطبعة الأولى في مطبعة شركة نوسەر ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٩.**مسائل القدر في القرآن الكريم**[٤٠]: وكانت الطبعة الأولى في مطبعة التفسير-أربيل ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

١٠.**الرجوع إلى صراط المستقيم** أو **تنبيهات من المبعوثين**[٤١]، وكانت الطبعة الأولى في مطبعة زين الحقوقيّة والأدبيّة، ط:٢٠١٥م.

١١.**حقائق قرآنيّة:** أساسيات وأفكار لا يمكن الاطلاع على تفاصيلها إلّا بمطالة الكتاب، وكانت الطبعة الأولى في مطبعة زانا-السليمانيّة، إقليم كُردستان العراق ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م[٤٢].

تعليقاته وحواشيه:

١.تعقيبٌ ورَدٌّ على **عدنان الرفاعي.**

٢. ردود حول مسائل الإجماع وأقوال الجمهور.

٣. رسالة في الردّ على **ناصر سبحاني.**

٤. ملاحظات حول كتاب **حجية السنة**، للشيخ **عبد الغني عبد الخالق** [٤٣].

٥.تعليق على حاشية عبد الغفور على الجامي في النحو.

٦.تعليق على **نادي الإسلام في علم الكلام**، وهو للشيخ عبد الله المدرِّس بجامع الحاجّ عبد القادر بأربيل.

٧.تعليق على **حاشية على رسالة إثبات الواجب لجلال الدين الدوانيّ.**

٨.**حاشية على البهجة المرضيّة في شرح الألفيّة**، للإمام السيوطي.

٩.تعليق على كتاب **ترغيب المشتاق** في أحكام مسائل الطلاق: للشيخ عبد المعطي بن سالم بن عنر الشبلي الشافعي[٤٤].

٢٢.كتابة بعض مقالات، ونشر بعضها في الجرائد[٤٥].

تحقيقاته وإشرافه:

وقد قام الشيخ **باباعلي** بدراسة وتحقيق مجموعة من المؤلّفات، منها:

١.**الأعمال الكاملة** للشيخ معروف النودهي البرزنجي الكُردي، [١١٦٦هـ-١٢٥٤هـ]، وهو منشور في خمسة مجلدات، وتضمّن كل مجلد مجموعة علميّة، فتضمّن المجلّد الأول: المجموعة الأدبيّة الدينيّة، والمجلد الثاني: المجموعة الصرفيّة والنحويّة، والمجلّد الثالث: المجموعة البلاغيّة، والمجلّد الرابع: المجموعة الأصوليّة، والمجلّد الخامس: المجموعة المتفرّقة اللغويّة[٤٦].

٢.تحقيق **أسرار التنزيل وأنوار التأويل:** للإمام فخر الدين **الرازي**[٤٧] ، وقد نشره دار المعرفة-بيروت-لبنان، ٢٠١١م.

٤.وقام بالإشراف على إعداد وطبع كتاب ، **الفتح الوامض على المنح الفائض** في علم الفرائض، وهو من تأليف والده العلّامة الشيخ **عمر** الشهير بابن القرداغي[ت:١٣٥٥هـ-١٩٣٦م]، وهو مطبوع في مطبعة المجمع العلمي الكُردي، ١٩٧٨م.

٥.وقام بتقديم وتعريف كتاب والده: **المَنْهَلُ النّضَّاخُ فِي اخْتِلَافِ الْأَشْيَاخِ فِي الْفِقْهِ الشَّافِعِي**، وهو -أيضاً- من تأليف والده [٤٨]، وقد كانت طبعته الأولى عام [١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م]، ونشر في دار البشائر الإسلاميّة.إلى جانب مؤلّفاته وتعليقاته وحواشيه، فقد قام بتقديم تفسير مسجّل بالصوت والصورة، وتمكّن من إنجاز جزء كبير من هذا المشروع؛ حيث تناول من بداية سورة الفاتحة إلى الآية [٥٥] من سورة الأحزاب، وكانت وفاته حالت دون إتمامه[٤٩].واعتمد في تفسيره هذا على النصّ القرآنيّ حصريّاً، دون الرجوع إلى الروايات أو أقوال المفسّرين الآخرين، معتمداً على استنباطاته الشخصيّة لفهم سياق الآية، فبدأ هذا العمل عام [٢٠٠٨م]، واستمرّ فيه حتّى فترة وجيزة قبيل وفاته، رغم بعض فترات التوقف الناجمة بسبب انتشار فيروس كورونا[٥٠].

المبحث الثالث: المراحل الفكريّة والروحيّة للشيخ باباعلي:

المطلب الأوّل: المراحل الفكريّة والروحيّة للشيخ باباعلي:

قد مرّ الشيخ **باباعلي** بمراحل فكرية وروحية، منها:

أوّلاً.تمذهبه بمذهب الأشاعرة والتصوّف.

بدأ الشيخ **باباعلي** دراسته العلميّة في بداية شبابه مع علم الكلام -خاصّة كلام المتأخّرين من الأشاعرة- بعد أن أتمّ دراسة مبادئ المنطق وآداب البحث والمناظرة، وباقي علوم الآلة[٥١]، وقد كان متلمّذاً لدى العلماء الأعلام المتمسّكين بمذهب الأشاعرة والمتمسّكين بسلوك التصوّف، وهذا ما ترك أثراً عَميقاً على أفكاره وثقافته وسلوكه؛ لذا كان مُهتمّاً بقضايا العقائديّة والآداب الصوفيّة وشخصيّاتهم البارزة، وسعى وراء تحقيق أهدافه من خلال التجربة الروحيّة كطريقة للوصول إلى اللهﷻ، وفهم أسرار وجوده.وهذا ما دفعه إلى دراسة وتحليل العقيدة المرضيّة في مذهب الأشاعرة للشيخ الشاعر الكُردي **المولوي** [ت:١٢٩٩هـ]، وذلك باللغة الكُرديّة، وأسماها: (هەڵبژاردەیەک لە عەقیدە مەرضیەی مەولەوی)، ودعى المفكّرين والباحثين إلى قرآءته؛ حيث قال:

١.إذا كنت ترغب في قراءة أشعار **المولوي** بدون تحريف باللهجة السورانية.

٢.إذا كنت تتمنى التعمُّق في الروح الصوفية من خلال لغتك العذبة.

٣.إذا كنت تريد القيام برحلة روحية عبر الجسر العالي الذي رسّخ **المولوي** أفكاره العميقة حول الكلام والتصوف.

٤.إذا كنت ترغب في الاستفادة من عمق إيمان **المولوي** وقوة نقاء روحه.

٥.إذا كنت تبحث عن المُعتقداتِ والمقامات الروحية، والتوحيد، والقضاء والقدر، ويوم القيامة، وبعثة الأنبياء، والإسراء والمعراج، وسلسلة مسار التصوف، وطرق الشيخ **عثمان** الطويلي [١٢٨٣هـ]، وقيادة أولاده الأربعة، بالإضافة إلى قضايا أخرى مهمة.

فآمل أن يمنحك هذا الكتاب فهماً أعمق، ويقربك من جوهر معانيه السامية[٥٢].

ثانياً.الطابع الفلسفي: تحوّلٌ فكري من الغوص في كلام المتكلّمين إلى الرغبة في أصول الفلاسفة.

أشار الشيخ **باباعلي** إلى أنّه بعد ما بذل جهداً ووقتاً كبيراً في مجال الكلام ومتطلّبات المنطق وآداب البحث والمناظرة، -لاسيّما في الأبواب المتعلّقة بالإلهيّات من السمعيّات "الغيبيات" ومباحث الوجود والإمكان والتعيّن وسائر ما يعرف عندهم بالأمور العامّة- تَلَذّذ بالتعمّق في مسائله ومطالعة مصادره غير المنهجيّة "اللامنهجيّة"، طمعاً في الوصول إلى رأي تَسكن إليه النفس، ويطمئن إليه القلب في أصول مسائله النظريّة.

فرجع إلى المنابع الفلسفيّة الأصليّة، فاكتسب مؤلّفات فلاسفة بارزين كـ**الفارابي** [ت:٣٣٩هـ] و**ابن سينا** [ت:٤٢٧هـ] و**الغزالي** [ت:٥٠٥هـ]، فبدأ بإتقان **منطق النجاة لابن سينا**، ثمّ مطالعة كتاب **معيار العلم للغزالي**، وتتبّع مسائل أخرى متفرّقة، لكنّه وجد صعوبة في متابعة استدلالهم، حيث كانت تفضي به إلى مقدّمات غير واضحة المعالم.وفي هذا السياق، حصل على كتاب **حكمة الإشراق للسهروردي**[ت:٦٣٢هـ]، وقرأ منه فصولاً، على الرغم من تحذير مؤلّفه من قراءته دون إتقام مذهب فلسفة المشّائيين وتحت إسراف متخصّص.وبما أنّ استفادته منه كانت محدودة عَدَلَ عن

محاولة فهمه بشكل فرديّ، فتحوّل بعد ذلك لدراسة كتاب **المعتبر في الحكمة لأبي البركات** البغدادي[ت:٥٦٠هـ] فبدأ بمنطقه، وقرأ فيه فصولاً، إلّا أن التزاماته المهنيّة والشخصيّة حال دون إنجاز هذه الدراسة، وبقي رغبة جامحة تراوده[٥٣].وأشار الشيخ **باباعلي** إلى أنّ الرغبة في دراسة الفلسفة وما يتّصل بها ظلّت متأصّلة في نفسه رغم تقلّب المراحل الفكريّة التي مَرَرَ بها، إلّا أنّ اطلاعه على مبادئ العلوم الحديثة زعزع ثِقَتَه في كثير من قضايا الفلسفة القديمة، ولا سيّما الطبيعيّات وما بني عليها من الإلهيات؛ إذ وجد براهينها مُضطربة، ومن ثمّ ازداد شَكُّهُ في يقينيّة مناهج الفلاسفة.لذلك انكمش اهتمامه بالفلسفة إلى نطاق محدود، اقتصر على مباحث الوجود والزمان والمكان والنفس، مستفيداً من **أبي البركات البغداديّ** ومن بعض المفاهيم الحديثة، وقد أشار إلى أنّه راودتني فكرة تأليف كتاب في هذه الموضوعات، لكنّني لم أفعل؛ خشية ضلالةٍ تُؤدي إلى سوء مصيري الأخروي.ثمّ عزم على دراسة الفلسفة الإشراقيّة بِعُمقٍ، اقتداءً بتجربة **الغزاليّ** في كتابه: **المنقذ من الضلال**، غير أنّه فضّل دراستها دراسة تحليليّة مجرّدة، يجمع بين الإيمان والعقل، فقرأ وراجع بعض مصادر الفلاسفة، غير أنّ الشكّ بقي قائماً به في بعض مسائل النفس، وهذا ما دفعه إلى التفكير في اختبار ممارسة الاتّصال الروحيّ الحديثة[٥٤].

ثالثاً.ممارسة الاتّصال الروحي في الروحية الحديثة[٥٥]:

يروي الشيخ **باباعلي** قصّته هذه في كتابه **الرجوع إلى الصراط المستقيم**، وقد كانت هذه الممارسة تجربةً روحيّةً له يبحث عن الحقيقة، ويتساءل عن وجود النفس وتجرّدها عن المادّة، ويخوض في تجاربه ممّا يتعلّق بالاتّصال الروحيّ والعلوم الروحانيّة، وهنا سأحاول تلخيصها فيما يلي:

أوّلاً: أنّه بعد ما بدأ الشيخ **باباعلي** بقراءة كتب فلسفيّة ودينيّة لفهم طبيعة النفس الناطقة وتجرّدِها عن المادّة، لم يجِد فيها إجابات شافية، وهذا ما دفعه إلى الشكّ والبحث عن مصادر أخرى؛ لذا قرّر تجربة الاتّصال الروحي بنفسه؛ لأنّ تجربة الغير لا يفيد لمن عداه.فقام الشيخ **باباعلي** بالممارسة والخوض في تجارب روحيّة مباشرة للتحقّق من الحقائق التي يبحث عنها مُستعيناً بمَن له خبرة في هذا المجال، على الرغم من أنّه لم يكن مُهتمّاً به من قبلُ، فاستخدم أسلوب لوحة الحروف الهجائية كوسيلة للتوصّل مع الأرواح، ومرّت جلساتٌ بتجارب متنوّعة بعضها كان واضحاً ومفهوماً، وبعضها الآخر كان غامضاً، وسمع كلماتٍ وجُمَلاً بعضُها كانت مفهومة.وبعد محاولاتٍ كثيرة شكّ في مِصداقيّة ما يَراه ويَسمعه، فحاول تحليلَها وَفَهْمَها بِعُمْقٍ، وسعى إلى فهم حقيقة ما يَحدُث، وهل هو فعلاً اتّصالٌ بأرواح أو بشياطين أمْ أنّه مجرّد خِداع.فقرأ المزيدَ عن هذا الموضوع، واطّلع على آراء مختلفة، وشارك جلسات أسبوعيّة، لكنّه لم تكن الجلسة بيده؛ لذا لم يحصل على ما يَهمّه من الجوانب الفكريّة والاعتقادت؛ لذا قرّر تجربتَه مع زوجته في المنزل ليتحقّق من مصداقيّتها.فبعد جلسات وصل إلى مرحلة متقدّمة حيث وصل إلى مرحلة المواجهة المباشرة، وتمكّن من التواصل مع شخصيّات مختلفة، بعضهم كان معروفاً لديه، لكنّه لاحظ أنّ الأجوبة التي يتلقّاها غامضةٌ غيرُ مُقنِعَةٍ، فيزداد شكّاً وريبةً، وكانت بعضُ تلك الجلسات إيجابيةً خاصّة في الأسابيع الأولى، ثمّ أصبح سلبيّةً ومُضِلّةً.وأخبر الشيخ **باباعلي** أنّ أحدهم باسم "**سليفر بيرش**" هدّده، بأن يُريد أن لا يعلم أحد أنّ له علاقة بالروحيّة الحديثة، فهدّدته مستعيناً باللهﷻ، فأدّى ذلك إلى صراع داخليّ وخارجيّ معه؛ لذا خَطّطتُ لكتابة رسالة إلى إحدى الدوئر الروحيّة الغربيّة، لكنّه تراجع، وقرّر بدلاً من ذلك تأليف كتاب يكشف زيفَ تحضير الأرواح.وهكذا شدّد عليه التهديد مراراً إن لم يكفّ عن فكرة بثّ المعلومات التي استفاد منهم، والكتابة ضدّهم على أنّها من وحي الشيطان، فبدأ بتعذيبه جسديّاً، حيث أَشْعَرَ بضغطٍ على حلقِهِ أثناء النوم، وبألمٍ في رَأسه عند السجود إضافة إلى تحرّشات أخرى.وهكذا يزداد تعذيبُه يوماً بعد يوم، بحيث لم يتركه ينام، ويُوَقِّضُه، وكلّما أراد أن ينام يزعجه بأصواته وأفعاله، والضغط على الحلقوم والرأس، وأحياناً يشعره بالجوع قبل موعد الطعام، وعند الحضور يشعره بالشبع، ويسدّ شهوته، وأحياناً يُؤلمه بالضغط على أسنانه، ويخدر لثّته كمن يأخذ البنج لخلع سِنّه، لكنّه قاومه بالاعتماد على الإيمان والاستعاذات القرآنيّة والأدعية وعدم إصغائه، فازداد تهديده.وهكذا أصبح مُدركاً أنّه أمام خَصْمٍ عظيمٍ قادرٍ على معرفة أفكاره، بل وحتّى استرجاع ذكرياته المنسيّة، ومع تساعد تهديداته وأساليبِ الإيذاءِ، قرّر مواجهة الأمر بثبات، والبدءَ بكتابة تجربتِهِ وتوثيقِ ما تعلّمَهُ من خلاله مقارناً بما ورد في القرآن؛ للتأكد من صحّتها وموافقتها للشريعة، وليكون مرجعاً للآخرين، فرَكّز في كتاباته على الردّ على الشياطين الذين يخالفون تعاليمَ القرآني، وتوضيح ضلالاتهم[٥٦].وذكر أنّه: ((قد أدركتُ خلال تلك المدّة أمراً خطيراً، قد نبّهني إليه جدُّنا الأعلى **بابامردوخ** خلال الجلسات السابقة دون أن أدرك أهميّته في حينه، فقد شعرت بأنّ الشيطان قادر على التعرّف على ما يجول بخاطري دون أن أترجمها إلى ألفاظ أو كتابات، وكان يدّعي بأنّ مصدر ذلك هو قوّة الإرسال في دماغي، ويتظاهر بأنّه لايقدر على معرفة ما يجول بخاطر غيري ممّن يكون حاضراً معي، وأدّى ذلك إلى أنّي استغنيت عن الكلام، فأوجّه الأسئلة إليه فكريّاً وهو يجيب عليها على اللوحة))[٥٧].

رابعاً.مفكّر إسلاميّ معاصر:

وفي الآونة الأخيرة من حياته يمكنني وصفه: بأنّه يمثّل نموذجاً فريداً في مناطقنا الكُرديّة كمفكّر إسلاميّ يجمع بين عناصر من طريقة ومنهجيّة تفرّد به في التعامل مع النصوص القرآنيّة مع الاحتفاظ بخصوصيّة منهجه، حيث كان يحصّر أدوات فهم النصوص في امتلاك اللغة العربيّة فحسب، ويدعو إلى تجريد الباحث المسلم عن كلّ ما استقرّ في ذهنه من عقائد مذهبيّة أو تصوّرات فلسفيّة موروثة عند تدبّره للقرآن، فالفهم الصحيح –في نظره– لا يتحقّق إلّا إذا أقبل المرء على النصّ خالي الذهن مستنيراً بالقرآن نفسه دون وسائط أو مؤثّرات سابقة[٥٨].

المطلب الثاني: وفاته:

توفي الشيخ **باباعلي**ω يوم الجمعة في[٢٨/ربيع الأوّل/١٤٤٣هـ]، [١٢/٣/ ٢٠٢١م]، تاركاً خلفه إرثاً عِلميّاً وثقافيّاً، ليبقى في ذاكرة أجيال من الباحثين والطلّاب، ودفن بمقبرة "گردى سَيْوان" في السليمانيّة قرب قبر أبيه عن عمر يناهز [٨٥] عاماً، رحمه الله وأسكنه بُحْبُوحَة جِنَانِهِ[٥٩].

الخاتمة

أهمّ النتائج التي توصّلت إليها من خلال هذا البحث:

١.إنّ ولادة الشيخ **باباعلي** كان في [٢٤/جماد الأولى/١٣٥٥هـ-١/٧/١٩٣٦م]، ووفاته [٢٨/ربيع الأوّل/١٤٤٣هـ]، [١٢/٣/ ٢٠٢١م].

٢.وإنّ أصله يرجع إلى عائلة عائلة مشائخ (المردوخي).

٣.تتلمّذ على كثير من العلماء، منهم الشيخ عبد الكريم المدرّس.

٤.إنّ شخصيّة الشيخ **باباعلي** تمثّل نموذجاً متفرّداً بارزاً في مناطقنا الكرديّة.

٥. إنّ تكوينه العلميّ لم يكن وليد بيئة محدودة، بل نتائج رحلات علميّة متعدّدة.

٦.الحاجّة الملحّة إلى مزيد من الدراسة التي تُعني بالأعلام المعاصرين في مناطقنا كردستان والعراق؛ لما لهم من دور كبير في حفظ التراث وتحديد الخطاب العلميّ.

٧.إنّ ما قدّمه من خدمة للعلم والمعرفة نال تقدير العلماء والباحثين.

المصادر والمراجع

١.بنەماڵەی زانیاران: الشيخ عبد الكريم محمد المدرّس، تهران–آنا،١٣٨٩هـ.

٢.حقائق قرآنيّة: أساسيات وأفكار لا يمكن الاطلاع على تفاصيلها إلّا بمطالعة الكتاب: الشيخ باباعلي ابن الشيخ عمر، المطبعة زانا–السليمانية إقليم كردستان العراق، ط: الأولى، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م.

٣.الرجوع إلى الصراط المستقيم–تنبيهات من المبعوثيين إلى حقائق الآخرة وكشف مصادر المذاهب الروحيّة والباطنيّة والصوفيّة الغالية–: الشيخ باباعلي ابن الشيخ عمر الشهير بابن القره داغي، المطبعة زانا – السليمانية إقليم كردستان العراق، ط: الأولى، ١٤٣٦هـ-٢٠١٤م.

٤.علماؤنا في خدمة العلم و الدين: الشيخ عبد الكريم محمد المدرّس، عُني بنشره محمد على القرداغي، دار الحريّة–بغداد ط: الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٥.مباحث قرآنيّة: نظرات جديدة وأصيلة في علوم القرآن: الشيخ باباعلي الشيخ عُمَرُ القرداغي، شركة نوستر، ط: الأولى ١٤٢٨هـ٢٠٠٧م.

٦.مقدمة الطالب شيروان إبراهيم إسماعيل لتحقيق: تحفة الكرام في عقائد الإسلام، شرح لرسالة الشيخ عبد القادر المهاجر، للعلّامة الشيخ عمر بن محمد أمين الشهير بابن القرداغي دراسة وتحقيق. وهي رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجستير في العقيدة الإسلاميّة ١٤٣٤هـ.

٧.مقدمة الشيخ باباعلي بتعريف كتاب والده: المنهل النضّاخ في اختلاف الأشياخ: عمر بابن القرداغي.

٨.الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: مجموعة من الباحثين، بإشراف: د.مانع بن حمّاد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنش، الرياض، ط: الرابعة،١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٩.مێژووی بنەماڵەی زانستی شێخ عومەری قەرەداغی [ابن القرداغي]: علي الشيخ وهاب، مجلّة [ژين]، عدد ١٣، السنة الرابعة، الكانون الثاني [٢٠٢٢م].

١٠.هەڵبژاردەیەک لە عەقیدە مەرضیەی مەولەوی: لێکدانەوەو لێکۆڵینەوەی: باباعلي شێخ عومەری قەرەداغی، چاپخانەی ئیرشاد–بەغداد، ط:١٤٠٤-١٩٨٥م. وهو منشور باللغة الكردية.

١١.مقابلة تلفزيونية في NRT4، مع أحد تَلَامِيذه: شيروان إبراهيم، رابط المقابلة: (https://www.youtube.com/watch?v=eohapkZmWQ٦).

١٢.برنامج تلفزيونية في تحت عنوان: مامۆستا باباعەلی کوڕی شێخ عومەری قەرەداغی، في قنات NRT4، رابط المقابلة: (https://www.facebook.com/share/v/LATvXxMQ١v/).

١٣.مقابلة مع الأستاذ حسين حسن في مسجد خانقاه بالسليمانيّة (٢٠٢٤/١١/٥م).

١٤.مقابلة مع الدكتور شێركۆ في غرفته في جامعة السليمانيّة، (٢٠٢٥/١١/٦م).

١٥.مقابلة مع الشيخ نوري فارس أحد زملائه زمن تحصيله للعلوم الشرعية في المدارس الأهلية في بيته بالسليمانيّة (٢٠٢٤/١٠/٣١م).

هوامش البحث

(١)–سمعته من ابنه الدكتور شێركۆ ، مقابلة في غرفته في جامعة السليمانيّة، (٢٠٢٥/١١/٦م).

(٢)–ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين: الشيخ عبد الكريم المدرّس، (ص٣٦٤و٤٠٨)،: المنهل النضّاخ في اختلاف الأشياخ: عمر بابن القرداغي، في تقديم الشيخ باباعلي بتعريف كتاب والده، (ص٨).

(٣)–ينظر: مقدّمة شيروان إبراهيم لتحقيق كتاب: تحفة الكرام، لابن القرداغي (ص٦٤–٨٠).

(٤)–سمعته من ابنه الدكتور شێركۆ ، مقابلة في غرفته في جامعة السليمانيّة، (٢٠٢٥/١١/٦م)، برنامج تلفزيونية في قنات NRT4، تحت عنوان: "مامۆستا باباعەلی کوڕی شێخ عومەری قەرەداغی".

(٥)–ينظر: بنەماڵەی زانیاران: الشيخ عبد الكريم المدرّس، (ص٨٦–٨٩).

(٦)–سمعته من الشيخ نوري فارس، مقابلة في بيته بالسليمانيّة (٢٠٢٤/١٠/٣١م)، وينظر: مێژووی بنەماڵەی زانستی شێخ عومەری قەرەداغی (ابن القرداغي): علي بن الشيخ وهاب، وهو منشور باللغة الكُرديّة، (ص٩٢).

(٧)–سمعته من ابنه الدكتور شێركۆ ، مقابلة في غرفته في جامعة السليمانيّة، (٢٠٢٥/١١/٦م)، وينظر: مێژووی بنەماڵەی زانستی شێخ عومەری قەرەداغی (ابن القرداغي): علي بن الشيخ وهاب، (ص٩٢).

(٨)–ينظر: مێژووی بنەماڵەی زانستی شێخ عومەری قەرەداغی (ابن القرداغي): علي بن الشيخ وهاب، (ص٩٢)، سمعته من ابنه الدكتور شێركۆ ، مقابلة في غرفته في جامعة السليمانيّة، (٢٠٢٥/١١/٦م).

(٩)–سمعته من الشيخ نوري فارس، مقابلة في بيته بالسليمانيّة (٢٠٢٤/١٠/٣١م)، ومقابلة تلفزيونية في NRT4، مع أحد تَلَامِيذه: شيروان إبراهيم، رابط المقابلة:(https://www.youtube.com/watch?v=eohapkZmWQ٦).

(١٠)–ينظر: غلاف كتابه الفريدة في النحو للإمام السيوطي، تم التبرّع به (الفريدة) لمركز (ژين)، وهي محفوظة هناك.

(١١)–سمعته من الشيخ نوري فارس، مقابلة في بيته بالسليمانيّة (٢٠٢٤/١٠/٣١م).

(١٢)–سمعته من الشيخ نوري فارس، مقابلة في بيته بالسليمانيّة (٢٠٢٤/١٠/٣١م).

(١٣)–ينظر: مێژووی بنەماڵەی زانستی شێخ عومەری قەرەداغی (ابن القرداغي): علي بن الشيخ وهاب، (ص٩٢)، وسمعته من الشيخ نوري فارس، مقابلة في بيته بالسليمانيّة (٢٠٢٤/١٠/٣١م).

(١٤)–تم التبرّع به (أي: حاشية الخيالي) لمركز (ژين)، وهي محفوظة هناك.

(١٥)–سمعته من الشيخ نوري فارس حمه خان، أحد زملائه زمن تحصيله للعلوم الشرعية في المدارس الأهلية، فقال: ومن بين الدروس التي تلقاها هامش أبي طالب على السيوطي.

(١٦)–سمعته من الشيخ نوري فارس، مقابلة في بيته بالسليمانيّة (٢٠٢٤/١٠/٣١م).

[١٧]–سمعته من الملّا عبد الله (پەرخی)، مقابلة في بيته، (٤/١١/٢٠٢٤م)، وسمعته من ابنه الدكتور شێركۆ ، مقابلة في غرفته في جامعة السليمانيّة، (٦/١١/٢٠٢٥م). ومقابلة تلفزيونية في NRT4، مع أحد تَلَامِيذه: شيروان إبراهيم، رابط المقابلة: (https://www.youtube.com/watch?v=eohapkZmWQ٦)،

[١٨]–نقلا عن مقالة كتبها علي بن الشيخ وهاب باللغة الكُرديّة، قال: سمعت من الشيخ باباعلي نفسه ومن الشيخ صديق (پەرخی) عن دراسته عند الشيخ رحيم (پەرخی)، والسيد عارف (چۆری) والملا عثمان (الحركة) (ص٩١).

وكذا قد سمعته من الشيخ نوري فارس عن دراسته لدى الدكتور الزلمي، فقال: كنت أنا والشيخ باباعلي والملا غفور (كانیسپیكەیی) والملا أحمد (ئەحمەد ئاوا) نُدرس لدى الدكتور الزلمي، مقابلة في بيته بالسليمانيّة (٣١/١٠/٢٠٢٤م).

[١٩]–ينظر: الرجوع الى الصراط المستقيم: الشيخ باباعلي (ص٦). وقال الشيخ نوري فارس: بعد ما أصبح الدكتور مصطفى إماما في الجيش العسكري، ورحلته، قام الشيخ باباعلي مكانه. مقابلة في بيته بالسليمانيّة (٣١/١٠/٢٠٢٤م). وسمعته من الأستاذ حسين حسن ملا كريم، مقابلة في مسجد خانقاه بالسليمانيّة (٥/١١/٢٠٢٤م).

[٢٠]–الرجوع الى الصراط المستقيم: الشيخ باباعلي (ص٦)، وسمعته من الشيخ نوري فارس، مقابلة في بيته بالسليمانيّة (٣١/١٠/٢٠٢٤م).

[٢١]–هذه الوثيقة محفوظة لدى ابنه الدكتور شێركۆ، وحصلتُ على صورة مستنسخة منها.

[٢٢]–الرجوع الى الصراط المستقيم: الشيخ باباعلي (ص٦)، وسمعته من الشيخ نوري فارس، مقابلة في بيته بالسليمانيّة (٣١/١٠/٢٠٢٤م)، وسمعته من الأستاذ حسين حسن، مقابلة في مسجد خانقاه بالسليمانيّة (٥/١١/٢٠٢٤م).

[٢٣]–ينظر: الرجوع الى الصراط المستقيم: الشيخ باباعلي (ص٦)، ئەستێرەكانی ئاسمانی زانست: د.عمر نظامی، (ص٧٨–٨١).

[٢٤]–ينظر: مێژووی بنەماڵەی زانستی شێخ عومەری قەرەداغی (ابن القرداغي): علي بن الشيخ وهاب، (ص٩٢)، ومقابلة تلفزيونية في NRT4، رابط المقابلة: (https://www.facebook.com/share/v/LATvXxMQ١v/).

[٢٥]–ينظر: الرجوع الى الصراط المستقيم: الشيخ باباعلي (ص٧)، سمعته من الشيخ نوري فارس، مقابلة في بيته بالسليمانيّة (٣١/١٠/٢٠٢٤م).وابنه الدكتور شێركۆ ، مقابلة في غرفته في جامعة السليمانيّة، (٦/١١/٢٠٢٥م)،

[٢٦]–ينظر: الرجوع الى الصراط المستقيم: الشيخ باباعلي (ص٧)، مێژووی بنەماڵەی زانستی شێخ عومەری قەرەداغی (ابن القرداغي): علي بن الشيخ وهاب، (ص٩٢).

[٢٧]–سمعته من ابنه الدكتور شێركۆ ، مقابلة في غرفته في جامعة السليمانيّة، (٦/١١/٢٠٢٥م)، سمعته من الشيخ نوري فارس، مقابلة في بيته بالسليمانيّة (٣١/١٠/٢٠٢٤م).

[٢٨]–مێژووی بنەماڵەی زانستی شێخ عومەری قەرەداغی (ابن القرداغي): علي بن الشيخ وهاب، (ص٩٢).

[٢٩]–سمعته من الشيخ نوري فارس، مقابلة في بيته بالسليمانيّة (٣١/١٠/٢٠٢٤م).

[٣٠]–الرجوع الى الصراط المستقيم: الشيخ باباعلي (ص٦–٧).

[٣١]–ينظر: مێژووی بنەماڵەی زانستی شێخ عومەری قەرەداغی (ابن القرداغي): علي بن الشيخ وهاب، وهو منشور باللغة الكُرديّة، (ص٩٢).

[٣٢]–ينظر: الرجوع الى الصراط المستقيم: الشيخ باباعلي (ص٧).

[٣٣]–وقد ذكرهما في كتابه الرجوع الى الصراط المستقيم، وقال: ((تمكنت خلال الأربع سنوات التي قضيتها ببغداد من ترجمة بعض قصائد الشيخ عبد الرحيم المولوي إلى اللغة العربية مع شرحها والتعليق عليها، وكتابة كتاب المولوي والطبيعة باللغة الكردية الذي نشره المجمع العلمي الكردي))، (ص٧).

[٣٤]–وقد ذكره في كتابه الرجوع الى الصراط المستقيم، وقال: ((قمت بكتابة بحث حول مواضيع منتخبة من كتابه (العقيدة المرضية باللغة الكردية، وقمت بطبعها))، (ص٨).

[٣٥]–وقد أشار إليه في كتابه مباحث قرآنيّة، (ص٦٤)، وقد قام عدد من كبّار علماء السليمانيّة بالردّ عليه، منهم: الشيخ كمال بن الشيخ نوري، والشيخ نوري فارس حمەخان، والدكتور محمد گەزنەيي، والدكتور عبد الله چوارتايى بالردّ عليه، لكنّي لم أحصل على أيّ نسخة منها، سمعته ممّن الذين قابلتُهم، ينظر: مێژووى بنەماڵەى زانستى شێخ عومەرى قەرەداغى (ابن القرداغي): علي بن الشيخ وهاب، (ص٩٢).

[٣٦]–وقد أشار إليه في كتابه مباحث قرآنيّة، (ص٢٦٥).

[٣٧]–وقد أشار إليه في كتابه مباحث قرآنيّة، (ص٧٧).

[٣٨]–وقد أشار إليه في كتابه مباحث قرآنيّة، (ص٣٤٥).

[٣٩]–وقد أشار إليه في كتابه حقائق قرآنيّة، (ص١٩).

[٤٠]–وقد أشار إليه في كتابه حقائق قرآنيّة، (ص١٠٦).

[٤١]–إنّ كتابه هذا يحمل العنوانين الاثنين، ينظر: حقائق قرآنيّة، (ص١٣).

[٤٢]–وهو آخر مؤلّفاته، كما سمعته من الأستاذ حسين حسن ملا كريم، (٢٠٢٤/١١/٥م).

[٤٣]–هذه التعليقات كلّها تم التبرّع بها لمركز (ژين)، وهي محفوظة هناك، وقد أشار إليها علي بن الشيخ وهاب في بحثه: مێژووى بنەماڵەى زانستى شێخ عومەرى قەرەداغى (ابن القرداغي): (ص٩٣).

[٤٤]–هذه التعليقات تم التبرّع بكثير منها لمركز (ژين)، وهي محفوظة هناك، والباقي عند أحد تلامذه شيروان إبراهيم، وقد أرسل إليّ النسخ المستنسخة منها، وقد أشار إليها في مقابلة تلفزيونية في NRT4، ورابط المقابلة: (https://www.youtube.com/watch?v=eohapkZmWQ٦).

[٤٥]–قد أشار إليها في كتابه الرجوع الى الصراط المستقيم، ((كتبتُ مقالات نشر بعضها في الجرائد))(ص٧).

[٤٦]–وهو عمل مشترك قام به مجموعة من المحقّقين عام ١٩٨٣م. وهم: أ.الشيخ باباعلي حفيد القرداغي. ب.الشيخ محمود أحمد مُحَمَّد، وكان أميناً لمكتبة الأوقاف المركزيّة في السليمانيّة. ج.الشيخ مُحَمَّد عمر القرداغي، وكان إماماً وخطيباً للجامع الكبير في السليمانيّة، وقد قال الشيخ باباعلي: هذا العمل المشترك كان فرصةً ثمينة له، ممّا وفّر له فائدة ماديّة وفرصة لمراجعة عميقة للعلوم الشرعيّة واللغويّة، ينظر: الرجوع الى الصراط المستقيم: (ص٧).

[٤٧]–وهو تحقيق مشترك قام به: أ.الشيخ باباعلي بن الشيخ عمر القرداغي. ب.الشيخ محمود أحمد مُحَمَّد. ج.الشيخ صالح مُحَمَّد عبد الفتّاح، وقد أشار إليه الشيخ باباعلي، فقال: ((اشتركتُ مع بعض الأصحاب في تحقيق كتاب: أسرار التنزيل وأنوار التأويل: للإمام ابن الخطيب الرازي))، ينظر: الرجوع الى الصراط المستقيم: (ص٧–٨).

[٤٨]–قد أشار إليهما في كتابه الرجوع الى الصراط المستقيم، فقال: ((وأشرفت على إعداد وطبع كتابين من تأليف والدي))(ص٧)، وقد قام أ.د.علي محي الدين القرداغي بمراجعة كتاب والده "المَنْهَلُ النّضَّاخُ فِي اخْتِلَافِ الْأَشْيَاخِ فِي الْفِقْهِ الشَّافِعِي" وعلّق عليه، ومَهّد له بتمهيد.

[٤٩]–سمعت من طلّابه، منهم شيروان إبراهيم، وعبد الله نصر الله، وعبد القادر علي، والشيخ محمد يوسف وغيرهم...

[٥٠]–سمعت من أحد طلّابه: عبد الله نصر الله.

[٥١]–ينظر: الرجوع الى الصراط المستقيم: الشيخ باباعلي بن الشيخ عمر القرداغي، (ص٥).

[٥٢]–ينظر: مجلد هەڵبژاردەيەک له عەقيده مەرضيەى مەولەوى: الشيخ باباعلي القرداغي، وهو منشور باللغة الكردية.

[٥٣]–ينظر: الرجوع الى الصراط المستقيم: الشيخ باباعلي بن الشيخ عمر القرداغي، (ص٥–٦).

(٥٤)-ينظر: الرجوع الى الصراط المستقيم: الشيخ باباعلي بن الشيخ عمر القرداغي، (ص٨-١٠).

(٥٥)-((الروحيّة الحديثة: هي دعوة هدّامة، وحركة مغرضة مبنيّة على الشعوذة، تدَّعي استحضار أرواح الموتى بأساليب علميّة، وتهدف إلى التشكيك في الأديان والعقائد، وتبشر بدين جديد، وتلبس لكلّ حالة لباسها، ظهرت في بداية قرن العشرين الميلادي في أمريكا، ومن ورائها اليهود، ثمّ انتشرت في العالمين العربي والإسلامي))، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: مجموعة من الباحثين، بإشراف: د.مانع بن حمّاد الجهني، (ج٢ ص٨٣٦).

(٥٦)-ينظر: الرجوع الى الصراط المستقيم: الشيخ باباعلي بن الشيخ عمر القرداغي، (ص٩-٣٨).

(٥٧)-الرجوع الى الصراط المستقيم: الشيخ باباعلي بن الشيخ عمر القرداغي، (ص١٨).

(٥٨)-ينظر: مباحث قرآنية: الشيخ باباعلي (ص١٨)، (ص٦١).

(٥٩)-سمعته من ابنه الدكتور شێركۆ ، مقابلة في غرفته في جامعة السليمانيّة، (٢٠٢٥/١١/٦م)، وينظر: مێژووی بنەماڵەی زانستی شێخ عومەری قەرەداغی (ابن القرداغي): علي بن الشيخ وهاب، (ص٩٢).